

# 91- شرح كشف المعاني لابن جماعة | سورة الأنعام ٣١١ إلى

## آخرها | يوم 8/2/3441 | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء وفي هذا اليوم يوم الاربعاء - [00:00:01](#)

الثامن من شهر صفر من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين اه الكتاب الذي بين ايدينا هو كشف المعاني المتشابه المثاني لمؤلفه العلامة بدر الدين من جماعة رحمه الله تعالى - [00:00:17](#)

ولا زلنا في سورة الانعام سورة الانعام تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لشيخنا السامعين قال المؤلف رحمه الله تعالى مسألة قوله تعالى ولو شاء ربك ما فعلوه - [00:00:31](#)

وقال بعده ولو شاء الله ما فعلوه جوابه لما تقدم في الاول وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا الاية وتسليية له صلى الله عليه وسلم ناسب ذلك ولو شاء ربك ولو شاء ربك الحفاظ لك ما فعلوه - [00:00:48](#)

واما اثناء نعم ذلك ولو شاء ربك الحفاظ لك الحافظ ها نعم. ولو شاء ربك الحافظ لك ما فعلوه. ايوة لو شاء ربك الحافظ لك ما فعلوه كأنه يقول يعني ليش قال ربك ثم قال الله؟ قال ربك لمناسبة - [00:01:10](#)

ذكر هنا قال لما قال وكذلك جعلنا لكل نبي فصرح باسم النبي من شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. قال وان شاء ربك ما فعلوه لو شاء ربك الحافظ لك ما فعله - [00:01:33](#)

طيب واما الثانية ايش رايك؟ واما الثانية فتقدمها قوله سبحانه وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا فناسب ذلك ولو شاء الله الذي جعلوا له ذلك ما فعلوه. اي مناسب مناسب يعني حسب السياق - [00:01:48](#)

جميل. احسن الله اليك. مسألة قوله تعالى ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله. اعلموا ان ربك هو اعلم من من اعلم من يضل من يضل - [00:02:09](#)

ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله كذا اي نعم وفي النحل وغيرها بمن ضل عن سبيله. فاعلموا بمن ضل. ايوه في النحل وايضا في سورة هذه قال بمن ضل وهنا - [00:02:26](#)

قال من يضل؟ لماذا قال هنا بمن ضل؟ وهنا قال من يضل؟ نعم جوابه ان الاصل دخول الباء فيه لكن تقدم قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته لما تقدم هنا وان تضع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله وتأخر - [00:02:46](#)

وان كثيرا ليضلوه. وان كثيرا ليضلون باهوائهم بغير علم سبأ من يضل عن سبيله وبقية الايات اخبار عن من سبق منهم الضلالة فناسب الفعل الماضي. اي نعم. هو قال هنا من يضل. نعم. وهناك قال بمن ضل - [00:03:08](#)

الماضي وهذا في علم ظالع ولم يأتي بالباء لم يدخل الباب عليها يقول للسياق يقول لانه سبقها الله اعلم حيث يجعل رسالته وان تطعم وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله وان كثيرا ليضلون فقال نسب ان يقول - [00:03:30](#)

يأتي بفعل المضارع لانه سبقه افعال مضارعة يضلوك لا يضلون حدث حدث الباب واتى بالفعل المضارع نعم السلام عليكم مسألة قوله تعالى وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها غافلون - [00:03:47](#)

وقال في هود مصلحون وما كان في الانعام ان لم يكن ذلك ان لم يكن خطأ ذلك ان لم يكن ربك مهلكا ترى بظلم واهلها غافلون

يقول الفرط يعني يقول الاشكال وش فيه؟ الاشكال في - [00:04:10](#)

مرة غافلون ومرة قال مصلحون جوابه ان اية الانعام تقدمها قوله تعالى الم يأتك الم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي وينذرونكم يوقظونكم احسن الله اليك اي يوقظونكم بالايات من من غفلتكم لان الانذار الايقاظ من الغفلات عن المنذر به -

[00:04:58](#)

حسب قوله غافلون وفي هود تقدم فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض الختم بقوله مصلحون لان

ذلك ضد الفساد المقابل له. ايه ممتاز واطح - [00:05:36](#)

مصلحون ومصلحون غافلون قال لان الانذار يناسبه تذكير الغافل واما المصلحون لانه ذكر بقية يعني ينهون عن الفساد فكان عملهم

هو الصلاح او الاصلاح مسألة قوله تعالى اني عامل فسوف تعلمون. هنا وفي الزمر - [00:05:53](#)

وفي قصة وفي قصة شعيب في هود سوف تعلمون بغير الفاء بغير فاء هذا فيه قصة شعيب في هود. نعم. نعم الزمر والزمر وفي اه

الانعام اني عامل فسوف تعلمون كل هذا - [00:06:25](#)

ليش قال فسوف تعلمون؟ قال سوف سوف جوابه ان القول في اية الانعام والزمر بامر الله تعالى له بقوله قل فناسب التوكيد في

حصول الموعود به بفاء السببية. مم. واية هود من قول - [00:06:44](#)

شعيب فلم يؤكد ذلك لان هذا لان هذا وعد من الله. نعم. فجاء بالفأس على لسانه شعيب. يعني تؤكد يؤكد اني عامل سلام عليكم

قوله تعالى عن قولهم لو شاء الله ما لو شاء الله ما اشركنا ولا ابائنا - [00:07:01](#)

الاية وقال في النحو ما عبدنا من دونه من شئ جواب ان لفظ الاشراك مؤذن الشريك اه ان لفظ الاشراك مؤذن بالشريك. فلم يقل من

دونه بخلاف عبدنا ليس مؤذنا باشراك غيره فلذلك جاء من دونه او ما - [00:07:37](#)

زيادة واما واما زيادة نحن فانه لما حال بين لما حال بين الضمير عبدنا وبينما عطف عليه حائل وهو قوله من دونه اكد بقوله نحن وها

هنا لم يحل بين الظمير والمعطوف عليه حائل - [00:08:01](#)

ايه يعني نحوية لغوية متقدمة شاء الله ما اشركنا في اية اخرى قال ما عبدنا ما اشركنا ولا ابائنا قال ما عبدنا من دونه من شئ نحن

وراء ابائنا بعض زيادة الالفاظ مثل قول من دونه - [00:08:27](#)

ما عبدنا ما اشركنا. ليش؟ قال لنا نظرا للسياق ان الاشراف هنا مؤذن بالشرك فلم يقل من دونه خلاص ما يحتاج شغل من دونه لانه

قال اشركنا اما العبادة لا - [00:08:49](#)

قال واما زياد نحن نحن يقول فانه لما حال بين الظمير فيه عبدنا نحن يعني طرق دقيقة جدا نعم احسن الله اليك. قوله تعالى كذلك

كذب الذين من قبلهم وفي النخل كذلك فعل الذين من قبلهم - [00:09:02](#)

جوابه لما تقدم قوله فان كذبوك فقل ربكم يقول ربكم ذو رحمة مناسبة كذلك كذب الذين من قبلهم ولما تقدم في النحل ما عبدنا من

دونه من شئ الى قوله ولا - [00:09:28](#)

ولا حرمت. ولا حرمتنا. قال كذلك فعل الذين من قبلهم. يعني السياق لو الانعام فيها التكذيب. نعم. قال كذبوه فقال كذب اما النحل ما

فيها يكذبوه انما فيها افعال مسألة قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم من اطلاق. نحن نرزقكم واياهم - [00:09:46](#)

وفي سبحان الآية سورة الاسراء تسمى سبحان وتسمى وتسمى بني اسرائيل كلها ثلاث اسماء لكن الاختلاف فيها وش يقول؟ يقول اه

ولا تقتلوا اولادكم من اطلاق هذه الانعام. نعم. نحن نرزقكم واياهم - [00:10:12](#)

وفي وفي الاسراء قال ولا تقتلوا اولادكم خشية اطلاق نحن نرزقهم واياكم نرزقهم اولاً. نعم. واياكم. هنا قال نرزقكم انتم السلام

عليكم. جوابه ان قوله تعالى من اطلاق هو الفقر. خطاب للمقلين. للمقلين. خطاب للمقلين - [00:10:34](#)

الفقر اي لا تقتلوه من فقر بكم فحسن فحسن تحسنا نحن نرزقكم ما يزول به اطلاقكم ثم قال واياهم اي نرزقكم جميعا

وقوله تعالى خشية اطلاق خطاب للاغنياء اي خشية اطلاق يتجدد لكم بسببه - [00:10:57](#)

وحسن نرزقكم واياكم. جميل. نرزقكم واياكم. نعم. نرزقهم واياكم. نعم. يعني يقول ليش قال مرة من اطلاق ومرة من خشية

املاء قال من املق للفقراء ورشة املق للاغنياء الذين يخشون الفقر - [00:11:23](#)

ايوه هذا هو وقولهم نرزقكم ونرزقهم قال لان هناك هم فقراء فقدم الرزق لهم هنا لم يكونوا فقراء فقدموا الرزق للاولاد اول من اسلم في زمانه ومثله قول سحرة فرعون - [00:11:41](#)

ان كنا اول المؤمنين يريد اولهم من قوم فرعون واله. واما قول موسى وانا اول المؤمنين اراد اول المصدقين بامتناع الرؤية في الدنيا ولم يرد الايمان الذي هو الدين يقصد انه يعني ليش قال المسلمين - [00:12:01](#)

ومرة قال المؤمنين يقول يعني اول المسلمين من اهل مكة كل واحد مناسبة. نعم اول المسلمين ولم يكن يعني اه نوح اول من اسلم في زمانه. ولذلك قال انا اول لكل واحدة لكل اية لها مناسبة - [00:12:25](#)

اولوية خاصة خاصة اما الايمان قال هذا في سياق يعني الايمان في قصته فرعون وفي قصة موسى حسب سياقه قوله تعالى خلائف الأرض في فاطر في الأرض يأتي فيها اي نعم - [00:12:40](#)

ليش قال اه عندك خلائف الأرض نعم خلائف الارض ثم ذكر وفي فاطر في الارض. ايه. يأتي فيها يأتي فينا يأتي في فاطر يقول نبين ذلك في باطل ليش مرة هنا قال خلائف الأرض - [00:13:03](#)

هناك خلائف في الارض. فجاء بفي. نعم. زائدة يقول يأتي الكلام عنها في سورة فاطر طيب يقول قول خلائف هو الذي جعلكم خلائف في الارض وفي الانعام خلائف الارض قال ان اية الانعام تقدمها ما هو في سياق النعم - [00:13:21](#)

زين فرخوا تعالوا اكلوا الى اخره من جاب الحسنة فناسب الخطاب لهم في ذلك بلفظ التعريف خلائف الارض على انهم خلفاءها المالكون لها قال التفخيم ما ليس في فاطر لانه ورد في اية فاطمة نكرة - [00:13:46](#)

فيها ليس فيها من التمكن والتصرف في سورة الانعام نعم السلام عليكم مسألة قوله تعالى ان ربك سريع العقاب وفي الاعراب لسريع العقاب جوابه انه لما تقدم ما يؤذن بالكرم والاحسان في قوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها - [00:14:08](#)

الاية ناسب ترك التوكيد في جانب العقاب وفي الاعراف لما تقدم ما يؤذن بغضب الله وعذابه من اتخاذهم العجل الا السبب حل وحل السبب ايوا جانب العذاب بدخول اللام. هذي سورة الاعراف في سياق اليهود - [00:14:32](#)

اليهود الذين غضب الله عليهم اتخاذهم العجل وانهم احلوا يوم السبت وهو حرام عليهم. نعم انتهكوا حرمة الله فقال لسريع واكد عليهم اما الانعام لما ذكر احسانه سبحانه وتعالى في ارسال الرسل وفي الحسنات وغيرها لم يؤكد ذلك - [00:14:58](#)

الله اعلم طيب يعني هنا ننتهي لا خلاص يعني الان ننتقل لسورة الاعراف. طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نبدا بسورة الاعراف يعني الحمد لله قضينا يعني ما شاء الله السور طوال - [00:15:20](#)

هذي خطوة طيبة ان شاء الله جزاك الله خير بارك الله فيك - [00:15:39](#)